على "درب السما"...
إلى "باب السما"
دليل الحجّ المريميّ أيار ٢٠٠٤

أبانا وسلام والمجد

ترتيلة

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الأولى

مريـم أمّ الله

كلمة الله:

فَدخلَ إليها (الملاك) فقال: إفرحي، أيّتها الممتلئة نِعْمَةً، الرَّبُّ معك. فداخلها لِهذا الكلامِ اضطرابٌ شديدٌ وسألَت نفسَها ما معنى هذا السَّلام. فقالَ لها الملاك: "لا تخافي يا مريم، فقَد نِلْتِ حُظوَةً عِند الله. فستحملين وتلِدين ٱبنًا فسَمِّيهِ يَسوع. سَيَكونُ عظيمًا وابنَ العَلي يُدعى، ويُوليه الرَّبُّ عرشَ أبيه داود، ويَملك على بيتِ يَعقوبَ أَبَدَ الدَّهرِ، ولَنْ يكونَ لِمُلكِهِ نهاية". فقالت مريم للملاك: "كَيفَ يَكونُ هذا وأنا لا أعرِفُ رَجُلاً؟" فأَجابَها الملاك: "إنَّ الرُّوحَ القُدُسَ سيَنزِلُ عليكِ وقُدرةُ العَلي تُظلِّلُكِ، لِذَلِكَ يَكونُ المولودُ قدُّوسًا وابن اللهِ يُدعى. (...) فقالت مريم: "أنا أَمَةُ الرَّبِ، فَلْيَكُنْ لي بِحَسَبِ قولِكَ".

(لوقا ١: ٢٨-٣٥، ٣٨)

تأمل:

مريم مُرتَبِطة بِسرّ المسيح، لأنَّها هي مَن أَعْطَتْهُ الجَسَد. من هنا، واجب الإكرام لها. ومريم هي أمُّ ابنِ الله، وابنةُ الآب، وعروسُ الرّوح. وبالتالي، هي فوق باقي الخلائق.

لقد أرسَلَ ربُّنا ابنه إلى الأرض لِيُخلِّصَ شعبَه المُختار ويكون له الرأس والقائد، ولِيُؤَسِّس كنيسةً تضمُّ كلَّ الشُّعوب. لكي تتحقَّقَ هذه المهمَّة، كانَ لا بدَّ أن تمُرَ بواسطة مريم.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

لقد اختارَ ربُّنا مريم من بينِ كلَّ بناتِ إسرائيل لكي تكونَ أُمًّا للمسيح. لذلك، ستكون ملتزمةً مع ابنِها بمشروعِ الخلاص (...).
عندما بشَّرَ الملاكُ مريم بالحبلِ الإلهي وَوَافقَت مريم على الاشتراكِ في هذا السِّر، قامت، باسمِ البشريّة كلِّها (أي باسم الكنيسة ولو لم تكُن تحمل هذا الإسم بعد) بِتَثبيتِ عهدٍ جديدٍ مع الإله الأزلي.
مريم أَعطَتْ الكنيسةَ رأسَها وقائدَها، لكنَّها في الوقتِ ذاتِه، كانت تَتبنَّى بقلبِها كلَّ أعضاءِ جسدِه السرِّي. فأصبحَت أُمَ الإبن الوحيد وكلّ أبناءِ الله.

الخوري سيمون الزند،
(من محاضرة بعنوان: "الطوباوية مريم أمّ الله
في سرّ المسيح والكنيسة")

أبانا وسلام والمجد

ترتيلة

نوايا وطلبات:

- لكي يدركَ كلُّ معمَّد أنَّك بالمعموديّة مَحوتَ الخطيئة التي أَورَثتهُ الموتَ فجَعَلْتَهُ أخًا لكَ وابنًا للآب وهيكلاً للروح القدس...
- لكي يحافظَ كلُّ معمَّدٍ على بهاءِ صورتكَ التي طبعتَها فيه بالمعموديّة فتكونُ قداستُه باكورةَ ثمارِها...
- لكي يَعْلَمَ كلُّ معمَّدٍ بأنَّك دعوتَهُ إلى الالتزام بتحقيقِ مشروعك الخلاصي على غرار مريم...
- لكي يساهمَ كلُّ معمّدٍ "بتوليدِك" إلهًا حيًّا فاعلاً في عالمنا البائس...

بشفاعة مريم، "سيّدة الصلاة"، نصلّي

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الثانية

مريـم أمّ الحيـاة

كلمة الله:

وفي تلكَ الأيَّام قامَت مريم فَمَضَت مُسرعةً إلى الجبل، إلى مدينةٍ في يهوذا. ودخَلت بيتَ زكريّا، فسلَّمت على أليصابات. فلمَّا سَمِعَت أليصابات سلامَ مريم، ارتكضَ الجنينُ في بطنِها، وامتلأت مِنَ الرُّوح القُدُس، فهَتَفت بأعلى صوتِها: "مباركةٌ أنتِ في النساء! ومباركةٌ ثمرةُ بطنِكِ! مِن أينَ لي أن تأتيني أُمُّ ربّي؟ فما إن وَقَعَ صوتُ سلامِكِ في أُذُنيَّ حتى ارتكضَ الجنينُ ابتهاجًا في بطني. فطوبى لِمن آمنت: فسيتمُّ ما بَلَغها من عند الربّ".

(لوقا ١: ٣٩-٤٥)

تأمل:

مريم العروس تَحمِلُ الفرحَ إلى بيتِ اليصابات. الصَّبيُّ يرقصُ في بَطنِ أمِّه، واليصابات تفرحُ لأن أمَّ ربِّها زارَتْها، ومريم تبتهجُ بالإلهِ مُخلِّصِها. هذا الفرح مصدرُه حضورُ الرَّبّ في بطنِ مريم، وهو حضورٌ مُشِعٌّ وفَرِح ومُعْدٍ.

ماذا نحملُ نحن للذين نزورُهُم؟

أيَلمسُ الذين نَلتقيَهم كلَّ يومٍ على دروبِنا حضورُ الرَّبِّ في أحشائِنا، فيرقصون فرحًا؟ لماذا يُصيبُنا العُقمُ بعدَ أن نَحصُلَ مجانًا على نعمةِ الحياة؟ (...)

ما هو موقفنا من الحياة؟

ألا تُحرَم الكنيسةُ والعالم من أنبياءٍ وقدِّيسين وعُلَماء وكهنة وعلمانيين مُلتزمين، إنطلاقًا من منطِقِنا الضيّق

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

وذهنيتِنا التي تَنْجَرِفُ وراءَ مجتمعٍ يحملُ بشارةَ الموتِ وحضارَتَه؟

الخوري سيمون الزند،
(من عظة "زيارة العذراء"، حلب - ١٩٩٩/٥/٥)

أبانا وسلام والمجد

ترتيلة

نوايا وطلبات:

- لكي يَعيَ كلُّ مَنْ يحمل اسمَك أنّ فرحك هو سِمةُ حياتِه فيحملُه زادًا إلى المساكين...
- لكي يدركَ كلُّ من يبيحُ شرائعَ حضارةِ الموت كالأجهاض والاستنساخ والانحلال الجنسي وتعاطي المخدّرات... أنّك مصدرُ الحياة وسيّدُها وأن ليس لأحدٍ سواك سلطانٌ عليها...
- لكي يقدّس الحياة كلّ من يحملُ اسمَك فيَجْعَلَكَ علّةَ وجودِها ومحورَها وغايتَها...

صلِّي لأجلنا يا مريم، وعلّمينا أن نصلِّي.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الثالثة

مريـم أمّ العيلـة

كلمة الله:

وكانَ أَبَواهُ يَذهبان كُلَّ سنةٍ إلى أورشليم في عيدِ الفِصْحِ. فلمَّا بلَغَ اثنَتَيْ عَشْرَة سنة، صَعِدوا إليها جَرْيًا على السُّنَّة في العيد. فلمَّا انقَضَت أيَّامُ العيدِ ورَجِعا، بَقيَ الصَّبِيُّ يسوعُ في أورشليم، من غيرِ أَن يعلَمَ أَبَواه. وكانا يظُنَّان أَنَّهُ في القافلة، فسارا مسيرةَ يومٍ، ثمَّ أخذا يبحثانِ عنه عند الأقارب والمَعارف. فلمَّا لم يَجِداه، رَجَعا إلى أورشليم يَبحَثان عنه. فوَجَداهُ بعدَ ثلاثةِ أيَّامٍ في الهيكل، جالِسًا بين المُعَلِّمين، يستمِعُ إليهم ويسأَلُهم. وكانَ جميعُ سامِعيه مُعجَبينَ أَشَدَّ الإعجابِ بِذكائِه وجواباتِه. فلمَّا أَبصراه دَهِشا. فقالت له أُمُّه: "يا بُنيَّ، لِمَ صَنعتَ بنا ذلك؟ فأَنا وأبوك نبحثُ عنك مُتَلَهِّفين". فقال لهُما: "ولِمَ بحثتُما عَنِّي؟ أَلَم تعلما أَنَّهُ يجب عليَّ أن أكونَ عند أبي؟" فلَم يفهَما ما قال لهما. ثمَّ نزل معهما، وعاد إلى النَّاصِرة، وكانَ طائعًا لهُما، وكانت أُمُّه تحفَظُ تلكَ الأمور كُلَّها في قلبِها. وكان يسوع يتسامى في الحكمةِ والقامَةِ والحُظوَةِ عند الله والنَّاس. (لوقا ٢: ٤١-٥٢)

تأمل:

فرحُ مريم يَتَتَابَع، كما نُصلّي في أسرارِ الفرح: عِندما زارَتْ اليصابات وابتهَجَ يوحنّا في أحشاءِ أمِّه، عندما وَلَدَتْ يسوع في مغارةِ بيت لحم، عندما قدَّمَت يسوع (إلى الهيكل) على يدِ سمعان الشيخ، عندما وَجَدته بين العلماء (في الهيكل)، ثمَّ عندما كَبُرَ يسوع وبدأ بِصُنعِ العجائب... هل تتصوَّرون كَم كانت مريم فَرِحَة بابنِها وفخورة به؟

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

يا قديسة مريم، يا سيّدة الفرح!
في بعضِ الأوقات نَنسى أنَّ سببَ الفرحِ الحقيقي هو حضورُ يسوع في حياتِنا، ونبدأُ بالبحثِ عن أفراحٍ سطحيَّة تَمُرّ بسرعة (...)
في بعض الأوقات، لا نعرف كيفَ نُقَدّرُ عطايا الرَّبِّ في حياتِنا: صحَّتَنا، زواجَنا، أولادَنا ومَواهِبَهُم المُتَعدِّدة ... فَنمضي عمرَنا بالتذمّر.
ذكِّرينا دائمًا يا مريم، أنّ الفرحَ الحقيقي لا يكلِّف الكثير.
ذكِّرينا أنَّنا، إذا بَدأنا نشكرُ الله على أسبابِ فرَحِنا، لَنْ يبقى لنا وقتٌ لِنَشكو. آمين.

الخوري سيمون الزند

(من تأملات مريميّة "مريم سيّدة الفرح"،
مار مارون- أيار ١٩٩٥)

أبانا وسلام والمجد

نوايا وطلبات:

- لكي تقوم العائلات الجديدة على المحبّة والتّفاهم والالتزام في بناءٍ يكونُ فيه يسوع حجر الزاوية على غرار عائلة النّاصرة...
- لكي تجتمعَ العائلات المفكّكة حولَ كلمتِكَ فلا يقوى الشّرير على زرعِ بذار التفرقة في صفوفِها...
- لكي تكونَ العائلة كنيسةً بيتيّةً ترفعُ لكَ الحمد في كل آنٍ، ونواةً لكنيستك في حملِ البشارة وعيش التضامن...
- لكي يتَشجَّع المتردّدون فَيُؤَسِّسوا عائلة متّكلين على تدبيرك وبركتِك وعناية مريم...
- لكي تَتَلاقى طاعة البَنين بِتفهُّم الوالِدين فيُتَمِّموا إرادتَكَ ويكونوا في ما هو لك...

يا قدّيسة مريم، يا أمّ يسوع وأمّنا، باركينا.

ترتيلة

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الرابعة

مريـم أمّ الأوجـاع

كلمة الله:

ولمّا دخَلَ بالطِّفلِ يسوعَ أَبَواه لِيُؤَدِّيا ما تفرِضُه الشَّريعة، حَمَله (سمعان الشيخ) على ذِراعيهِ وبارَكَ الله (...) ثمَّ قال لِمَريم أُمِّه: "ها إنَّهُ جُعِلَ لِسُقوطِ كثيرٍ من النَّاس وقِيامِ كثيرٍ منهم في إسرائيل وآيَةً مُعَرَّضةً لِلرَفض. وأنتِ سَيَنفُذُ سيفٌ في نفسِكِ لِتَنكَشِفَ الأفكارُ عن قلوبٍ كثيرةٍ".

(لوقا ٢: ٢٧ ب – ٢٨، ٣٤ ب – ٣٥)

تأمل:

يا مريم أمّي،
إلتقيتُكِ في بيت ملاّت وقنات وزحلة ودير القمر والدامور، وقانا والمنصورة،
وفي سراييغو وليبيريا والهند،
وفي صحراء أفريقيا وتحت خِيَم المُهَجّرين واللاجئين والمَنْكوبين...
أنتِ لستِ أُمًّا لبنانية أو صربيّة أو هندية أو افريقية...
أنتِ لستِ أُمًّا مسيحيّة أو شيعيّة أو بوذية...
لأن العذابَ لا جنسيَةَ لَهُ ولا دين!

أنتِ أمّ الأوجاع، وعلى أكتافِكِ أكبرُ حصّةٍ من الأوجاعِ الإنسانيَّة.
أنت واحدة بينَ ملايينِ الامّهاتِ المُعَذَبات والمُهَجَّرات والمُضَطهدات في عصرِنا اليوم. (...)

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

لَم يبقَ لكِ إلاّ الذكريات، وهؤلاء الأولاد... أبناء حبّك. من أجلِهِم، صَارَعتِ وتُصارعين الجلاّدين، من أجلِهِم عانَيتِ الجوع. من أجلهم بِعْتِ آخرَ قطعةِ ذهب وافتَرَشْتِ القَش... (...)
يا أمَّ الأوجاع، يا أختَ الملايين من المُعَذبات مثلك ... نريدُ أَن نقومَ بشيءٍ ما. دَعِينا نقومُ بِما نحنُ قادِرون عليه!

الخوري سيمون الزند،
(من تأملات مريميّة "مريم أمّ الأوجاع"،
مار مارون - أيار ١٩٩٦)

أبانا وسلام والمجد

نوايا وطلبات:

- لكي يجِدَ كلُّ مريض ومتألّم البلسمَ والعزاء في أوجاعِ أمِّ يسوع، شريكته في الفداء ...
- لكي يدركَ كلُّ مُعافى انّ الصحة عطيّةٌ منكَ ولا هويّة للألم، وأن اليدَ التي تُبلسِمُه هي امتدادٌ ليَدِكَ في العالم ...
- لكي يشّعَ إيمانُ المتألِّمِ وصبرُه في حياةِ كلِّ أناني ولامبالي فيخرج من عُزلتِهِ وينهض للحياة ...

يا أمَّ يسوع وأمّنا، صلِّي لأجلِنا واشفينا.

ترتيلة

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الخامسة

مريـم أمّ الكاهِـن

كلمة الله:

وفي اليومِ الثالـث، كانَ في قانا الجَليلِ عُرسٌ وكانَـت أُمُّ يسـوعَ هُناك. فدُعِـيَ يسوعُ أيضًا وتلاميـذُه إلى العُرس. ونَفَـدَتِ الخَـمْر، فقالت لِيسوعَ أُمُّه: "لَيسَ عِندهـم خَـمر". فقالَ لهـا يسوع: "ما لي وما لَكِ، أيَّتُها المَرأة؟ لَم تَأْتِ سـاعتي بَعْد". فقالَـت أُمُّـه لِلخدم: "مهمَا قـالَ لَكم فافعَلـوه". وكانَ هُناكِ سِتَّةُ أَجـرانٍ مِن حَـجَر لِما تَقْتَضيه الطَّهارةُ عِندَ اليهـود، يَسَـع كُـلُّ واحِـدٍ مِنهـا مِقدارَ مكيالين أَو ثلاثـة. فقالَ يسـوعُ لِلخَدَم: "إمْلأُوا الأجران مـاءً". فملأُوهـا إلى أعْلاهـا. فقالَ لهم "إغرِفوا الآنَ وناوِلـوا وَكيـلَ المائدة". فناوَلوه، فلمَّا ذاقَ المـاءَ الَّذي صارَ خَمْرًا، وكانَ لا يَدري مِن أَينَ أَتَـت، فـي حيـنِ أَنَّ الخَـدَمَ الَّذيـن غَرفـوا الماءَ كانـوا يَدْرُون، دَعـا العَريسَ وقـال له: "كُلُّ أمرئ يُقَدِّمُ الخَمـرَةَ الجَيِّدَةَ أَوَّلاً، فإذا سَكِرَ النَّاس، قـدَّمَ ما كـانَ دونَها في الجُودة. أمَّا أَنتَ فحَفِظتَ الخَمرَةَ الجَيِّـدَةَ إلى الآن". هذه أُولى آياتِ يسـوع أَتى بها في قانا الجَليل، فأَظْهَرَ مَجـدَه فآمَـنَ به تَلاميذُه. (يوحنا ٢: ١-١١)

تأمل:

منذ أَنْ وَلَدَت مريم يسوعَ المسيح - الكـاهن الأول والأوحد - ومنذ أن جَعَلَها يسوع أمًا لتلاميذِه وللكنيسة، وَضَعَ بينَها وبينَ الكَهَنة علاقةً خاصـةً مميّزة تَفُوقُ في عُمْقِها وأهميَّتِها علاقتَها مع بقيةِ المؤمنين.

إن الكاهنَ يجدُ في مريم شريكةَ دربٍ وكاتمَ سرّ. إليها يلجأُ في ساعاتِ المصاعِبِ، وشفاعتَها يطلُبُ في المِحَن.

إن مـريم تعلِّـمُ الكـاهنَ أن يكـون مكرَّسًـا بكلِّيتِـه لله، أي: أن يُعْطي للمسيح المكـانَ الأوّل ويَخْتَفي، أن يتأملَ بكلام يسوع كلَّ يومٍ ويَحْفَظُه في قلبِه، أن يقبلَ إرادةَ الله ولَو كانت صعبةً

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

وقاسية، أن يتفانى في خدمةِ قريبِهِ على مثالِها في خدمةِ اليصابات، أن يتواضعَ على مِثالها لأن الله يرفعُ المتواضعَ ويخذُلُ المتكبّر، أن يتبنّى الفَقرَ (وليس فقط الفقر الروحي)، أن يسعى إلى عيشِ الطهارة بكل أبعادها.

(...)

يا قديسة مريم، يا أمّ يسوع وأمَّنا، إشفعي فينا نحنُ الكهنة. قَدّسِينا واحفَظينا بعنايتِكِ لكي نعيشَ الأمانةَ لدعوتِنا. إشْفي من بينِنا من سَقُم جسدُه أو ضَعُفَت نفسُه. أَعطِينا حكمتَكِ وصمتَكِ لكي نتَّحِدَ أكثرَ فأكثر بابنِك، مَثّلنا ورفيقنا إلى الحياة. آمين.

الخوري سيمون الزند،
(من تأملات مريميّة "مريم أمّ المسيح وأمّ الكاهن"،
مار مارون- أيار ١٩٩٥)

أبانا وسلام والمجد

نوايا وطلبات:

- لكي يجِدَ كلُّ كاهنٍ في مريم "شريكة دربِه" فيستودِعُها ذاتَه ويتّخذها شفيعةً له...
- لكي يحافظ كل كاهنٍ على أمانةِ مريم للـ "نعم" في كلِّ الظّروف، فلا تفتُر حماستُه ولا يتراجع أمام المصاعب...
- لكي يتفانى كلُّ كاهنٍ في خدمتِه وهو يعيش الطّهارة والتّواضع والتجرّد لكي في تصاغُرِهِ يَنمو يسوع في القلوب...
- لكي يباركَ الرَّبّ الدعوات ويمنَّ علينا بكهنة قدّيسين يعلِّمون شعبك ويقدّسونه ويدّبرونه بالمحبة والغيرة...
- لكي تكافيء في مجدِكَ الكهنةَ الذي أَفْنوا عمرَهُم في خدمة مذابحك فَتُفَرّحَهُم بالخدمة الأبدية على مذبحك السَّماوي...

يا قديسة مريم، يا أمَّ الكاهن الأوحد، إشفَعي بالكهنة.

ترتيلة

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة السادسة

مريـم أمّ الكنيسـة

كلمة الله:

وكانوا يواظبون كُلُّهُم على الصَّلاةِ بقلبٍ واحد، مع بعض النساءِ ومريمَ أُمِّ يسوع وإخوتِهِ. (أعمال الرسل ١: ١٤)

لمَّا أَتى اليومُ الخَمْسون، كانوا مُجتَمعين كلُّهُم في مكانٍ واحد، فانطَلَق منَ السَّماءِ بَغتَةً دَويٌّ كَريحٍ عاصِفَة، فمَلأَ جوانبَ البيتِ الذي كانوا فيه، وظَهَرت لَهُم أَلسِنةٌ كأَنَّها من نارٍ، قد انقَسَمَت فَوَقَف على كلٍّ منهم لِسان، فامتَلأُوا جَميعًا من الرُّوحِ القُدُس، وأخذوا يتكلَّمونَ بِلُغاتٍ غيرِ لُغَتِهم، على ما وَهَبَ لهُم الرُّوحُ القدُسُ أن يَتَكلَّموا. (أعمال الرسل ٢: ١-٤)

تأمل:

(...) يصبحُ العلماني عضوًا في الكنيسة، جسد المسيح السرّي، بالمعمودية. ويَنالُ قوّةَ الرُّوحِ القُدُس بالتَثْبيت.

لقد عاشَت العذراءُ مريم هذا الدور أو هذِهِ المرحلة بِصورةٍ فريدة. فَهيَ التي أَعطَت الحياةَ والجَسد للمسيح، رأس الكنيسة. وبذلك، أصبحَت أمَّ الكنيسة. كيفَ لا تكون عضوًا في الكنيسة تلكَ التي أَعْطَتِ الحياةَ لرأسِ الكنيسة؟

وكيفَ لا تنالُ نعمةَ الرُّوحِ القُدس تلك التي خاطَبَها الملاكُ بـ "الممتلئة نعمة"؟ فَالوَحيِ حلَّ في مريم منذ أن حُبِلَ بها، وبِهِ عُصِمَت عن الخطيئةِ الأصليّة، وهو الذي ظلَّ يَمْلَؤُها حتّى آخرِ رمَقٍ من حياتِها حافظًا إيّاها من دنسِ الخطيئة.

الخوري سيمون الزند،
(من لقاء مع فِرق الجيش المريمي
" دور مريم في الرسـالة"،
دير مار نقولا، عرمون – ١٩٨٧/١١/٢٩)

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

(...) عندما تَكَوَّن يسوع في حَشا أمِّه، عندها وُلِدَتْ الكنيسةُ. يبقى أنَّ يومَ العنصرة، أو يومَ القِيامة، حسب تقليد لوقا أو يوحنّا، هو نهارُ إعلانِ الكنيسة وبدءِ مَهَمَّتِها العَلَنيّة. عندها، بَدَأت الكنيسةُ تُنشدُ المجدَ ليسوع ولأمِّه....

(من محاضرة بعنوان: "الطوباوية مريم أمّ الله في سرّ المسيح والكنيسة")

أبانا وسلام والمجد

نوايا وطلبات:

- لكي يدرك كلُّ علماني أنّه عضوٌ في الكنيسة، جسد المسيح السرّي، فيُفَعِّلَ حضورَه ومشاركته ويتفاعل مع باقي الأعضاء...
- لكي تُحفَظَ الكنيسة واحدة مقدَّسةً كما أنّ رأسها واحدٌ ومقدّسٌ...
- لكي تعيش الكنيسةُ الأمانةَ لدعوتِها ورسالتِها ولكي تحيا تجدُّدًا أبديًا بفعلِ مواهب الروح القدس...

يا مريم أمّ الكنيسة، "أعطِينا أن ندخُلَ في سرِّ إبنِك وفي سرِّك".

ترتيلة

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة السابعة

مريـم أمّـي أنـا

كلمة الله:

هُناك عِندَ صليبِ يَسوع، وَقَفت أُمُّه، وأختُ أمِّه مريَم امرأَةُ قَلُوبا، ومريـمُ المِجدليَّة. فَرأى يسوع أُمَّه وإلى جانِبِها التلميذُ الحبيب إليه. فقالَ لأمِّه: "أيَّتُها المرأَة، هذا ابنُـكِ". ثمَّ قالَ لِلتلميذ: "هذه أُمُّكَ". ومنذُ تلكَ السَّاعة استَقبَلها التِّلميذُ في بيتِه.

(يوحنا ١٩: ٢٥-٢٧)

تأمل:

عاشَت مريم مُتَّحِدَة أَوثَقَ الإتحاد بالمسيح. نحنُ نقول في ترتيلنا "شريكةٌ أنتِ بالفداء، شفيعةٌ لنا"... هذا مختصر اللاهوت المريمي... هذا الكلام صحيح: منذ اللحظةِ الأولى في تنفيذِ مشروعِ الفداء، وُجِدَت مريم متَّحِدة بالمسيح ومُشَارِكة له، منذ "النَعَم" التي قالتها للملاك وطوال مرافقتِها لحياةِ إبنِها ولحياةِ الجماعة المُلْتَئِمَة حوله، حتَّى ثباتِها معه تحت الصليب، إلى اتّحادِها معهُ في المَجدِ بعد انتقالِها إلى السَّماء لِتكونَ إلى جانبِهِ. ونحنُ اليوم، إذ نطلبُ شفاعَتَها لِثقتِنا العَميقة بأنَّ وساطتَها وشفاعتَها مَقْبولَتان عند ابنِها.

الخوري سيمون الزند،
(من لقاء مع فِرق الجيش المريمي
"دور مريم في الرسـالة"،
دير مار نقولا، عرمون – ١٩٨٧/١١/٢٩)

(...) شفاعةُ صلواتِ مريم كانَت مَلْموسةً وفَعّالةً في أماكنَ كثيرة، وفي حالاتٍ كثيرة، لا سيّما من خلالِ صلاة المسبحة.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

يا قديسة مريم، يا سيّدةَ الصلاة، صلّي لأجلنا.
نخافُ، إنْ قُلْنا هذا، أَنْ نُرْخي عليكِ بكلِّ أثقالِنا ونَستقيلُ نحن.
يفترضُ بِنا أَنْ نُغيِّر طريقةَ التَّعبيرِ فنقول:
يا قديسة مريم، يا سيّدةَ الصلاة، علِّمينا أنْ نُصلّي مثلك.
أَعْطينا أنْ نَتَذوَّقَ الصمتَ والتأمُّلَ حتَّى نَدخُلَ في سرِّ إبنِكِ وفي سرِّكِ...
وعندما يَغلبُ علينا الضعفُ، أسْعِفينا يا أمَّنا، وصلّي لأجلِنا أنتِ، لأنَّنا خَطَأة، لكي يمنحَنَا إبنُكِ الغُفرانَ والنِعَم. آمين.
(من تأملات مريمية "يا قديسة مريم صلّي لأجلنا"،
مار مارون – ايّار ١٩٩٥)

أبانا وسلام والمجد

نوايا وطلبات:

- لكي يجعلَ كلٌّ منَّا مريم سيدةً في بيتِه وأمًّا ومربّيةً وشفيعةً له...
- لكي ينمو كلُّ أخٍ ليسوع بالحكمة والنّعمة والقامة تحت أنظارِ مريم...
- لكي يتتلمذ كلُّ من يحمل اسمَك في مدرسةِ مريم فيتخصّص في حفظِ كلمتِكَ والتأمّل بها على مثالِها...
- لكي يثبُتَ كلُّ مدعوٍ في الإيمان والرجاء والمحبّة...
- لكي يُصلِّي كلُّ ابنٍ لمريم مسبحتها فَتشفَع له لدى ابنِها وَتحميَه من الشرّير وتجارِبِه...

"يا قدّيسة مريم، يا سيّدة الصلاة، أَسعِفينا".

ترتيلة

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

صلاة الشكر

الشكرُ لكَ ربي على مريم أمِّكَ، لأنَّها الدربُ التي سَلَكْتَها كي تنزِلَ إلى أرضِنا، ثمّ تصعد بعد القيامة إلى السَّما.
الشكرُ لك يا مريم لأنَّك دربُ السَّما.
أنت لستَ في السماء بَل السماءُ هي فيك، في قلبِك، في نفسكَ، في روحك. إنَّك ممتلئة نعمة.
أنت تمدِّين يدَك وتظهَرين على الأرض لتدلِّينا إلى السَماء وتقودينَا إليها.
أنت السلّم الذي يربطُ السماء بالأرض، والغيمةُ التي تحملُ البشرَ إلى فوق.
أنت دربٌ بشريّة صافية، مثلنا تمامًا، دربٌ تحثّنا علَى ان نصيرَ نحن أيضا مثلها دربًا للسماء.
فإذا كنتَ يا ربُّ أنت الطريقَ، فأنت يا مريم الدرب لهذا الطريق. أنتِ طريقٌ للطريق. وكما اخترتَها يا ربّ لتكونَ طريقَكَ إلينا، فهي تختارُنا أيضًا لنسلك دربهاَ طريقًا إليك. فمَنْ يسلك دربَك يا مريم يكون كالمسيح الذي سلَكَ هو نفسه هذه الدرب وأعطانا الملكوت.
فالشكر كلُّ الشكر لكَ ربي على السماء وعلى أمِّكَ، لأنَّها تبقى دائمًا درب السمَا، وتبقى أبدًا أمَّنا. آمين.

أبانا وسلام والمجد

<u>ترتيلة</u>

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon